PDF-XChange
Click to buy NOW!
www.tracker-software.com

مكانة الوقت بين الفكر الإداري والإسلامي: دراسة مقارنة

د. قرش عبد القادر
جامعة عمار الثليجي ـ الأغواط

ملخص

جاءت هذه الدراسة لمحاولة إجراء مقارنة بين مكانة الوقت في الفكر الإسلامي والإداري الذي يُنسب في غالبه إلى الغرب. وتوصلت إلى أن كلا المنهجين اهتم بالوقت ودعي إلى الاستغلال الفعال له، لكن بمقاربتين مختلفتين، فالمنهج الإداري الغربي ينظر للوقت نظرة مادية بحتة، أما المنهج الإسلامي فنظرته أشمل للوقت، حيث دعي الإنسان المسلم إلى استغلال وقته فيما يحقق النفع في الدنيا، لينال رضا المولى عز وجل في الآخرة. وانطلاقا من هذا فإننا ندعو العامل المسلم إلى التحلي بالقيم الإسلامية في إدارة الوقت، مع تدعيمها بما جاء في الفكر الإداري الغربي، بشرط أن لا يكون متعارضا مع مبادئ الدين الإسلامي، وهذا من أجل الإسهام في تحقيق النجاح الوظيفي الذي يسهم حتما في رُقي

تمهيد:

كان الوقت ولا يزال يحضى بأهمية بالغة في الفكر الإنساني، حيث صار اليوم مقياسا يتحدد من خلاله التقدم والتخلف، فالأمم المتقدمة من أهم سماتها تقديسها للوقت وسعيها الكبير نحو استغلاله والانتفاع به، أما الأمم المتخلفة فتعيش غير آبهة بأهميته وتهدره كيف تشاء، والأكيد أنها ستبقى كذلك ما دامت لا تعي قيمة الوقت ولا توجهه فيما ينفع.

إن مُخلفات الحضارات القديمة مازالت شاهدة إلى اليوم على أن الإنسان متى ما أحترم الوقت وسعى لاستغلاله فهو في الطريق الصحيح نحو تحقيق النجاح، فالحضارة الفرعونية، والرومانية واليونانية...الخ، ما كانت لتحقق ما وصلت إليه بدون إدارة محكمة للوقت، والدين الإسلامي أيضا جاء مُهتمًا بالوقت ودعي الإنسان المسلم إلى المسارعة في استثماره بما يحقق النفع، فحقق

المسلمون انجازات خالدة بسعيهم الجاد نحو استغلال الوقت فيما يحقق النفع الدنيوي والأخروي، والفكر الإداري الحديث الذي يُنسب في غالبه إلى الغرب سار على نهج الإنسان القديم، وسعى لاستغلال الوقت وما تقدمه وازدهار مجتمعاته إلا دليل على ذلك.

ومقالنا هذا جاء ليلقي الضوء على مكانة الوقت في الفكر الإداري الحديث والفكر الإسلامي، محاولا المقارنة بينهما، وتحديد أيهما أصلح كمنهج يستغل به العامل لدينا وقته بغية الوصول إلى تحقيق الرُقي والازدهار له ولمنظمته وأمته بشكل عام.

I. ماهية الوقت

إن القاسم المشترك بين جميع الناس هو أنهم يمتلكون نفس الوقت المتاح، غير إنهم يختلفون في كيفية استخدامه، فمنهم من يسعى للاستفادة منه قدر المستطاع، ومنهم من يضيعه غير مبال به، وهو ما يجعل إعطاء مفهوم دقيق للوقت أمر في غاية الصعوبة نظرا لاختلاف نظرة الأفراد له وطريقة تعاملهم معه.

I.1ـ مفهوم الوقت: إن التطرق لمفهوم الوقت يحتم علينا البدء بتناول المعنى اللغوي لهذه الكلمة وما جاء حولها من تعاريف اصطلاحية، للخروج بالتعريف الإجرائي الذي سوف نتبناه في هذه الدراسة.

I.1.1ـ الوقت لغة: يرى العديد من باحثي اللغة أن الوقت يطلق على: «مقدار من الزمن قدر لأمر ما»[1]. ويقال وقته بمعنى جعل له زمنا محددا يُفعل فيه الفعل، فهو حينئذ يعني زمن وقوع العمل، كما تجلى ذلك في **قوله تعالى** في الآية 103 من سورة النساء: ﴿إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا﴾،

فهذه الآية تبين أن المولى عز وجل جعل وقتا للصلاة بمعنى أنه جعل لها زمنا محددا تُقام فيه[2].

I.1.2ـ الوقت اصطلاحا: اختلفت التعاريف التي قدمت للوقت من باحث إلى آخر، وفي ما يلي بعض منها:

ـ شغلت فكرة الوقت معظم العلماء والفلاسفة منذ أقدم العصور، فقبل الميلاد وصف **أرسطو طاليس** الوقت بأنه: «تعداد الحركة»، وفي القرون الوسطى عرَّف **إسحاق نيوتن** الوقت على أنه: «شيء مطلق يتدفق بالتتابع والاتساق نفسه، بصرف النظر عن أية عوامل خارجية».[3]

ـ أما **كانط** فيرى أن: «الوقت ليس شيئا موضوعيا قائما بذاته، وإنما مفهومه يعود بالأساس لأداء العقل، فالفرد محصور خلال فترة زمنية، إذ لا يستطيع إرجاع الماضي، بل يفكر في المستقبل وكيف يحقق من خلاله مشاريعه وطموحاته المتوقعة، وما يريد أن يكون».[4]

ـ أما **ألبرت اينشتاين** فقد قدم تعريفا خاصا للوقت جاء فيه: «لكل جسم مرجعي ذي علاقة زمنه الخاص به، وبدون معرفة النظام المرجعي للجسم، وتحديد الإطار المرجعي لهذا الزمن، يكون من غير المفيد ذكر الوقت الخاص بحدث معين للجسم المشار إليه».[5]

ـ أما **سهيل فهد سلامة** فيرى أن: «مفهوم الوقت يتمثل من خلال العلاقة المنطقية لارتباط نشاط أو حدث معين بنشاط أو حدث آخر، ويعبر عنه بصغة الماضي أو الحاضر أو المستقبل».[6]

ـــ أما **بنجامين فرانكلين** فقدم تعريفا بسيطا للوقت لكنه ذو دلالة كبيرة، مفاده: «أن الوقت هو المادة التي صُنعت منها الحياة، فلا شيء يُعمل فيها إلا من خلاله».[7]

ـــ أما **وابستير** فيرى بأن: «الوقت عبارة عن سلسلة متصلة من الأحداث يتبع أحدها الآخر في الماضي مرورا بالحاضر إلى المستقبل»، وهذا التعريف معتمد من قبل الكثير من الباحثين في حقل إدارة الوقت.[8]

إن الوقت ظاهرة حتمية مؤكدة، اتفقت على أهميتها جميع الأعراف والثقافات قديما وحديثا، غير أن ما يعقدها أنها ذات بعدين: بعد طبيعي يتمثل في اللحظات المنقضية بين نقطة زمنية وأخرى تالية لها، وبعد اجتماعي ثقافي يتمثل في نظرة أو انطباع مدرك الوقت لهذه اللحظات المنقضية وغيرها من اللحظات الحالية والمستقبلية، وينصب هذا الإدراك غالبا على أهمية هذه اللحظات وجدوى استخدامها، وكيفية المفاضلة بين البدائل المختلفة التي يمكن أن تُخصص لها هذه اللحظات. ومع أن ظاهرة الوقت في بُعدها الطبيعي واحدة في العالم كله، إلا أن البعد الثقافي للظاهرة هو من يجعل للوقت معان أو مفاهيم متعددة بتعدد الثقافات ونظرتها لأهميته.[9]

إن الوقت والمكان يشكلان البعدين الرئيسين للوجود، فالمكان هو البعد الذي توجد فيه الأشياء، وهو من المفاهيم الساكنة، أما الوقت فهو البعد الذي تتغير فيه الأشياء، وهو من المفاهيم الدينامكية المتحركة التي لا غنى عنها في دراسات النمو والتطور.[10]

إن كيفية استغلال الوقت أصبحت اليوم المعيار الأساسي للحكم على نجاح الإدارة داخل جل المنظمات، وفي هذا الصدد يقول **فرانسيس بيكون**: «الوقت

مقياس الإدارة، كما هي النقود مقياس للسلع والبضائع»[11]. فالإدارة تسعى إلى تنسيق الجهود لاستغلال الموارد المتاحة بأكبر كفاءة وفعالية ممكنة في حدود الوقت المتاح، وعليه فالعمل الإداري محكوم بالوقت، ولا فائدة من تحقيق الأهداف إذا تجاوزت ما هو مسموح لها من وقت. لذا فالعامل مجبر على توخي الحذر في التعامل مع الوقت، وهذا لا يكون إلا من خلال فهمه واستشعار أهميته والاستعداد التام لاستغلاله بأكبر كفاءة وفعالية ممكنة.

I.2ـ خصائص الوقت: لإبراز مفهوم الوقت أكثر وأهميته داخل العمل الإداري سوف نسعى لتعداد أهم خصائصه، التي نلخصها على النحو الآتي:[12]

ـ إن الوقت متاح للجميع في نفس اللحظة وبنفس الكمية والحجم، وهو مشاع دون تخصيص لجميع الأفراد، ويحق لكل واحد منهم استخدامه وفقا لمطلق إرادته وكامل اختياره دون أي قيد وشرط.

ـ إن الوقت قابل للاستغلال والاستثمار بدون حدود، لأنه ببساطة القرين الدائم للحياة، بل هو الحياة في حد ذاتها، وفي هذا يقول **الحسن البنا**: «الوقت هو الحياة، فما حياة الإنسان إلا الوقت الذي يقضيه من ساعة الميلاد إلى ساعة الوفاة»[13]. وبالتالي فمن غير المعقول أن يدَّعي أي فرد عدم قدرته على استغلال الوقت المتاح له لوجود عوائق تحول دون ذلك.

ـ إن الوقت غير قابل للادخار أو الاكتناز أو التخزين، لأن الزمن لا يتوقف ولا يتردد، بل إنه دائم الاستمرار سواء شئنا أم أبينا، فهو ليس آلة نقوم بتشغيلها أو إيقافها عندما نرغب ونريد، وكل ما علينا فعله هو أن نقضيه ونسعى للاستفادة القصوى منه.

ـــ إن الوقت غير قابل للاستعادة أو الاسترجاع مرة أخرى، كما لا يمكن إحلاله بأصل آخر، كما لا يمكن إيجاده مجددا، وما يضيع منه دون استغلال سيصعُب تعويضه لاحقا، وفي هذا الصدد يقول **روبرت رايد جراف**: «الحقيقة المرة أن يوم الغد بكامله لا يساوي عشر دقائق من يومنا هذا»[14]. كما أن الوقت لا يمكن اختراعه فهو موجود ومخلوق منذ الأزل، وهو قديم وحديث لأنه يحتوي الماضي والحاضر والمستقبل في تكتل كلي متكامل ومندمج معا.

ـــ إن الوقت يمضي ويسير بنفس السرعة المحددة والمعلومة لدى كافة الناس، بشكل ثابت ومتوازن ومنتظم، لا يزيد ولا ينقص، ولا يصيبه أي تغيير، فالسنة: 12 شهرا، والشهر: 4 أسابيع، والأسبوع: 7 أيام، واليوم: 24 ساعة، والساعة: 60 دقيقة، والدقيقة: 60 ثانية...الخ.

ـــ إن الوقت لا يمكن تصنيعه أو إنتاجه، كما لا يمكن إتاحته أكثر مما هو متاح فعلا، كما لا يمكن شراؤه أو استئجاره أو الحصول على مزيد منه من أي مصدر من المصادر.

لإبراز خصائص الوقت أكثر نذكر ما جاء به **فولتير** في كتابه "لغز القدر" إذ قال: «سألت **ماجي الكبيرة زادوج** قائلة: ما هو من بين جميع الأشياء في العالم ذلك الشيء الذي هو أطولها وأقصرها، أسرعها وأبطؤها، أكثرها قابلية للقسمة وأكثرها قدرة على الامتداد، ذلك الشيء الذي نتجاهله بسهولة ونأسى على فقدانه بشدة، والذي بدونه لا يمكن فعل أي شيء، الذي يُعد ضئيلا كما إنه عظيم؟. فأجاب **زادوج** بدون تردد إنه: الوقت، ثم أضاف: لا يوجد ما هو أطول منه لأنه مقياس الخلود، ولا يوجد ما هو أقصر منه إذ لا يكفي لإنجاز جميع مشاريعنا، ولا يوجد ما هو أطول منه عندما ننتظر، ولا أسرع منه عندما

نكون نستمتع، وهو عظيم لأنه يمتد إلى مالا نهاية، وضئيل لأنه قابل للقسمة بلا حدود، كما أن الغالبية تُهمله لكن تأسى على فقدانه، وهو يحول إلى زاوية النسيان ما لم يخلَّد بالإنجازات.[15]

إن الوقت انطلاقا من خصائصه يُعد من أهم الموارد على الإطلاق لأنه وعاء لكل عمل، الأمر الذي يجعله رأس المال الحقيقي لكل فرد أو منظمة أو مجتمع، وهو ليس من ذهب كما يقول المثل الشائع، بل هو أغلى منه ومن كل جوهر نفيس.[16]

انطلاقا مما سبق نستنتج أن المنظمة الساعية لتحقيق النجاح والتميز لابد لها أن ترى في الوقت المورد الأساسي والأهم لها، باعتبار فعالية إدارته واستغلاله يعد الأداة الرئيسية التي تُمكنها من حيازة مزايا تنافسية وإدامتها في بيئة الأعمال الحالية، وفي هذا الصدد يقول كل من **جورج ستاك وتوماس هاوت:** «إن الوقت هو السلاح السري في مجال الأعمال، حيث أن المميزات الكامنة في الاستجابة الوقتية تؤدي إلى توفير كل الظروف الأساسية لخلق الميزة التنافسية في بيئة الأعمال الحالية»[17].

II. الوقت في الفكر الإداري

عرف الفكر الإداري منذ مطلع القرن العشرين ازدهارا كبيرا، تجلى ذلك ببروز العديد من المدارس والنظريات الإدارية التي حاولت تطويره، ولأن الوقت من أهم مورد الإدارة فقد سعت هذه النظريات إلى إبراز كيفية التعامل معه انطلاقا من الأسس الفكرية التي تؤمن بها وتدافع عليها.

II.1ـ نظرة المدارس الإدارية للوقت: اهتمت المدارس الإدارية على اختلاف اتجاهاتها بالوقت باعتبار أنه وعاء كل عمل يُؤدى داخل المنظمة، وفي

هذا الصدد يقول **جاك فيرنر**: «إن الإدارة حركة وزمن أو وقت وعمل، إذ ما من عمل يؤدى إلا وكان الوقت بجانبه، وما من حركة تفعل إلا ضمن وقت محدد، لذا نجد أن الوقت أحتل مكانا بارزا في جميع نظريات الإدارة الحديثة»[18]. و انطلاقا من هذا سنحاول إبراز أهم إسهامات المدارس الإدارية حول الوقت:

1.1.II ــ الوقت في المدرسة الكلاسيكية للإدارة: ترجع جذور الاهتمام بالوقت في النظريات الإدارية إلى أعمال **فردريك تايلور** أبي الإدارة العلمية، من خلال دراسته لما يسمى بالحركة والزمن، إذ يرى أن الوصول إلى أفضل طريقة لأداء العمل تمر عبر تحليله أو تقسيمه إلى أجزاء صغيرة، وتحديد حركة معينة وزمن محدد لكل جزء بهدف الوصول إلى أعلى معدلات الكفاية الإنتاجية، كما أخذ **تايلور** في الاعتبار نسبة من الوقت لتغطية احتمالات التوقف أو المقاطعات أو التأخير...الخ، وبهذا ساهم في إعادة توزيع مكونات العمل، وتطوير قدرات وإمكانيات العاملين، وتقليل الوقت الضائع في العملية الإنتاجية، مما قاد إلى ارتفاع معدلات الإنتاج والإنتاجية في المصانع والورشات التي تبنت هذا الطرح.[19]

كما سعى **هنري غانت** إلى تحديد الأجر اليومي بشكل ثابت، حيث يرى أن العامل إذا استطاع إنجاز العمل المحدد في وقت أقل من الوقت المطلوب فإنه يستحق أجرا يعادل الوقت الذي أختصره[20]، وبالإضافة إلى ذلك أوجد **غانت** أسلوب علمي رائد يُستخدم في رقابة العمل، أطلق عليه أسم: خرائط غانت، وهي وسيلة تستخدمها الإدارة لمقارنة الأداء الفعلي مع الأداء المُخطط، حيث

تُزود المدير بصورة واضحة عن صيرورة العمل والأعمال الواجب إنجازها خلال فترة زمنية محددة، وكم من هذا العمل تم إنجازه ومن الذي قام بإنجازه[21].

وتابع **فرانك** وزوجته **ليليان** دراسة الحركة والزمن بشكل أكثر تفصيلا وطورا في سبيل ذلك معدات مساعدة على أداء الأعمال بأفضل الطرق وفي الزمن المحدد، وصولا إلى الطريقة المثلى التي استطاعا من خلالها إدخال فن التخصص في العمل لتطوير أدائه، حيث عمدا إلى وضع قواعد يتم بموجبها تقسيمه –العمل- إلى عدة أقسام، وكل قسم إلى خطوات، وحددا لكل خطوة جزءا من الوقت اللازم لأدائها، وقد وضعا خرائط تُستخدم لهذا الغرض أطلقا عليها مُسمى: خرائط التدفق المساعدة على دراسة أي عملية وتفصيلاتها.[22]

2.1.II– الوقت في المدرسة السلوكية للإدارة: سعى رواد هذه المدرسة إلى إبراز أهمية الجانب الإنساني والاجتماعي في العمل الإداري، وتبنو بذلك فلسفة الرجل الاجتماعي عوضا عن الرجل الاقتصادي الذي نادى بها أنصار المدرسة الكلاسيكية، الأمر الذي انعكس على رؤيتهم للوقت، إذ أتوا بأفكار جديدة حوله أثرت الفكر الإداري. أهمها أنهم نادوا بضرورة إعطاء العامل فترة للراحة وأخرى للعمل مما ينعكس إيجابيا على معنوياته، ومن ثم على قدرته الإنتاجية، فالإنسان حسبهم ليس آلة تعمل على مدار الأربع وعشرين ساعة، بل يحتاج إلى فترات راحة تُقطع من وقت العمل، يستفيد منها ليعود بعدها إلى أداء المهام المطلوبة منه بكفاءة أعلى. وقد أكد **التون مايو** رائد هذه المدرسة من خلال تجاربه في مصنع **الهاوثورن** على أهمية الاعتناء بالعامل الإنساني واختيار فترات الراحة التي تساعد العامل على زيادة الإنتاجية، لأنها تُعد منشطا ومجددا لطاقاته،

لكن بشرط أن لا تكون هذه الأوقات المختارة طويلة وغير مناسبة، لأنها بذلك تُصبح عبئا على المنظمة وسببا في تراجع الإنتاج.[23]

3.1.II ــ الوقت في المدارس الحديثة للإدارة: أعقبت نظرية العلاقات الإنسانية ظهور النظريات الحديثة للإدارة، والتي استفادت في مجملها من النظريات السابقة –الكلاسيكية والسلوكية- وأضافت إليها وطورت مفاهيمها، واحتل فيها الوقت مكانا بارزا، ومن بين هذه النظريات نذكر: نظرية اتخاذ القرار، النظرية الرياضية أو البيولوجية...الخ، ومن أشهر رواد هذه النظريات نذكر: **شستر برنارد، رنسيس ليكارت، هربرت سايمون...**الخ، فمثلا استفادت نظرية اتخاذ القرار من الوقت في حل مشاكل التخطيط والإنتاج، واعتمدت عليه كليا إذ أنها تركز على الأحداث الماضية لتستشف المستقبل، كما تُراعي التوقيت المناسب في مراحل اتخاذ القرار جميعها، سواء كانت هذه القرارات تخطيطية أم إنتاجية، كما اعتمدت النظرية البيولوجية على الوقت فافترضت أن المنظمة تشبه الكائن الحي، بمعنى أنها تُولد ثم تنمو ثم تتهاوى ومن ثم تموت. ومجمل القول أن المنظمة وحدة اجتماعية واقتصادية مرتبطة بعامل الوقت، وتعتمد عليه في تنفيذ خططها، الأمر الذي يجعل السعي نحو الاستفادة القصوى منه هدف كل مدير ينشد النجاح.[24]

2.II ــ مدرسة إدارة الوقت وأهم إسهاماتها: عرف النصف الثاني من القرن الماضي ثورة إدارية كبيرة، من أبرز محاورها زيادة الاهتمام بالوقت وإدارته داخل المنظمات باعتبار أنه المورد الأبرز الذي تمتلكه، فظهرت بذلك مدرسة إدارية خاصة بالوقت سميت مدرسة إدارة الوقت، والتي تطورت وتفرعت عنها نظريات ومدارس تابعة لها. ويمكن القول أن البداية الحقيقة لظهور هذه المدرسة

في الفكر الإداري كانت من خلال مجموعة من الأعمال الرائدة التي كانت بمثابة حجر الأساس في بناءها، من أهمها:

ـــ في سنة 1958 أصدر **جيمس ماكاي** الذي يعتبر من أبرز رواد هذه المدرسة كتابه "إدارة الوقت"، الذي تكلم من خلاله بإسهاب عن الوقت وكيفية إدارته والتعامل الايجابي معه داخل المنظمات ، ومن أبرز ما جاء فيه العبارة الشهيرة التي مازالت تُردد إلى حد الآن التي خاطب فيها المدير قائلا: «إذا كنت تشعر بضيق في الوقت أثناء عملك فإن مهاراتك الإدارية تتجه نحو العدم»[25].

ـــ في سنة 1966 أصدر **بيتر دروكر** الذي يُعد بدوره من أهم رواد مدرسة إدارة الوقت كتابه "المدير الفعال"، الذي حاول من خلاله إعطاء تصور عن كيفية تفعيل دور المدير في إدارة وقته ووقت العاملين معه، ومن أهم ما جاء فيه قوله: «أثناء تعاملي مع عدد كبير من الإداريين فإنني وجدت أنه من النادر أن تجد مدير يتحكم في أكثر من 25% من وقته»، وهذا ما يثبت أن تعلم مهارات إدارة الوقت أصبح ضرورة ملحة للمدير المعاصر إذا أراد النجاح.[26]

ـــ في سنة 1967 قامت الباحثة **روز ماري ستيوارت** بدراسة شهيرة عنوانها: "المديرون ووظائفهم"، ركزت من خلالها على الكيفية التي يقضي بها المدير البريطاني وقت عمله الرسمي، وتوصلت من خلالها أنه يوزع وقته كالآتي: 42% في الحوارات الغير رسمية، 35% للمهام الورقية، 7% في أعمال اللجان والاجتماعات المخطط لها مسبقا، 6% في الاتصالات الهاتفية، 6% للزيارات المفاجئة، 4% كمقابلات خاصة. كما توصلت إلى أن المدير يقضي

75% من أصل وقت عمله الرسمي في العمل داخل المنظمة، والوقت الباقي أي 25% من وقت عمله يكون للعمل خارج المنظمة.[27]

بعد هذه الدراسات زاد الاهتمام بموضوع إدارة الوقت بشكل ملحوظ على صعيد إدارة الأعمال والإدارة العامة على حد سواء، وبدأت تظهر الكثير من الدراسات والبحوث والمقالات والكتب التي أثرت مدرسة إدارة الوقت، وقد كان للتطورات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية أثرها الكبير في تنامي الإهتمام بهذا الموضوع، فظهرت إسهامات عديدة منها: ما جاء به **تيد وماكيتزي** في كتابهما: "إدارة الوقت" الصادر سنة 1971، كتاب **أليك ماكيتزي** الذي جاء بعنوان: "مصيدة الوقت" الصادر سنة 1972، كتاب **وبير** الذي جاء بعنوان "الوقت والإدارة" الصادر سنة 1972، دراسة **مورانو** التي جاءت بعنوان: "إدارة وقت المدير التنفيذي" الصادرة سنة 1972، دراسة **هاريسون** التي جاءت بعنوان: "الإدارة وإدارة الوقت" الصادرة سنة 1978.[28]

تلي الدراسات السابقة أعمال أخرى رائدة سعت إلى تعميق الاهتمام أكثر بموضوع إدارة الوقت باعتباره مهارة أساسية للمدير المعاصر في بيئة الأعمال الحالية، نذكر من بينها ما يلي:[29]

كتاب **اوستن** الذي جاء بعنوان: "الوقت هو الأساس" الصادر سنة 1979، كتاب **كارك** الذي جاء بعنوان: "أحصل على النتائج من خلال إدارة الوقت" الصادر سنة 1979، كتاب فيرون الذي جاء بعنوان: "الإدارة الناجحة للوقت" الصادر سنة 1980، كتاب **روبرت** الذي جاء بعنوان: "في الوقت المحدد" الصادر سنة 1981، دراسة **معهد الكسندر هاميلتون** التي جاءت بعنوان: "الرقابة على الوقت" الصادرة سنة 1984، كتاب **دوقلاس وآخرون**

الذي جاء بعنوان: "إدارة وقتك، إدارة عملك، إدارة ذاتك" الصادر سنة 1984، كتاب **كوبر** "كيف تحصل على أفضل النتائج في وقت قليل" الصادر سنة 1986...الخ.

أما في العالم العربي فيلاحظ أنه كان هناك تأخر كبير في الإهتمام بموضوع إدارة الوقت، وذلك حتى ثمانينات القرن الماضي أين بدأت أول الدراسات حول هذا الموضوع بالظهور، والتي نذكر منها: دراسة **شاكر عصفور** التي قام بها سنة 1980 على عينة من المؤسسات الحكومية في المملكة العربية السعودية، والتي جاءت تحت عنوان: "إدارة الوقت في الأجهزة الحكومية"، دراسة **ربحي حسن** في سنة 1982 التي جاءت تحت عنوان: "التخطيط لإدارة الوقت"، دراسة **قاسم القريوتي** في سنة 1985 التي جاءت تحت عنوان: "إدارة الوقت"، الدراسة التي قام بها **المركز القومي للاستشارات والتطوير الإداري** ببغداد سنة 1985 برئاسة **فايزة عبد الله** والتي جاءت تحت عنوان: "كفاءة استثمار وقت العاملين في مؤسسات الدولة"، الدراسة التي قام بها **عامر الكبيسي وآخرون** سنة 1989 والتي جاءت بعنوان: "الهدر في الوقت الرسمي للموظفين". أما الكتب العربية المتخصصة في إدارة الوقت فيمكن أن نرجع بداياتها إلى الكتاب الذي قدمه **محمد ظاهر وتر** سنة 1985 والذي جاء بعنوان: "دور الزمن في الإدارة"، الكتاب الذي أصدره **سهيل فهد سلامة** سنة 1988 والذي يحمل عنوان: "إدارة الوقت: منهج متطور للنجاح".

لكن الملاحظ أنه في العقد الأخير من القرن الماضي وبداية القرن الحالي صارت إدارة الوقت قضية إدارية على قدر كبير من الأهمية، وأصبحت تُعقد لها الندوات والدورات التدريبية المختلفة لتنمية مهارات المديرين والأفراد على

أساليبها، فكثرت بذلك الدراسات فيها سواء في العالم الغربي أو العربي بشكل يصعب معه حصرها، بل وتفرعت إلى جزئيات تابعة لها لتتكرس القناعة التي مفادها أن إدارة الوقت هي المهارة الأساسية للمدير المعاصر وعليه أن يمارسها بعلمه وموهبته وأن يسعى ويحث الآخرين على الالتزام بها.

III. الوقت في الإسلام

إذا كانت بداية الاهتمام بالوقت وإدارته في الفكر الغربي ترجع إلى بداية القرن الماضي، فإن الإسلام كان أسبق إلى ذلك بقرون عدة، إذ أولى عناية بالغة بالوقت وأكد على ضرورة استغلاله واستثماره فيما ينفع، وتجلى ذلك في مواضع عدة من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة قولا وفعلا، وهو ما التزم به الصحابة والتابعون وتابعو التابعين وغيرهم من المسلمين حقا الذين قدموا نماذج مشرقة في إدارة الوقت.

1.III ــ الوقت في القرآن الكريم: أكد القرآن الكريم على أهمية الوقت مرارا وتكرار، وذلك بصيغ متعددة منها: الدهر، الحين، اليوم، الأجل، الأمد، العصر، الليل وغير ذلك من الألفاظ الدالة على مصطلح الوقت، وقد يكون لبعضها علاقة بالعمل وطرقه، أو علاقة بالإدارة وتنظيمها، أو تتعلق بالكون والخلق، أو ترتبط بعلاقة الإنسان بربه من حيث العقيدة والعبادة[30].

ويمكن أن نلخص أهم ما جاء في القران الكريم حول الوقت من خلال المحاور الآتية:[31]

1.1.III ــ الوقت من أصول النعم: إن نعم الله على العباد لا تعد ولا تحصى، ومن أجّل تلك النعم وأعظمها الوقت الذي هو من أصول النعم، فالوقت هو عمر الإنسان وميدان وجوده وساحة ظله وبقاءه ونفعه وانتفاعه،

وقد أشار القرآن الكريم إلى عظم هذا الأصل وألمح إلى علو مقداره في مواقع عدة نذكر من بينها **قوله تعالى** في الآية 12 من سورة النحل: ﴿وسخر لكم الليل والنهار وآتاكم من كل ما سألتموه وإن تعدوا نعمت الله لا تحصوها إن الإنسان لظلوم كفار﴾، فهذه الآية وغيرها كثير تبرز امتنان المولى عز وجل على الإنسان بنعمة الليل والنهار، وهما الزمان الذي نتحدث عنه ونتحدث فيه. وبما أن الوقت نعمة من نعم المولى عز وجل، وجب على المسلم أن يقدر قيمتها وان يعمِّره فيما يحقق له النفع الدنيوي والأخروي، ليحقق رسالة المسلم في الدنيا، ويفوز بذلك برضا الله في الدنيا والآخرة.

2.1.III ــ الإقسام بالوقت: ورد التنبيه في القرآن الكريم إلى عظم الوقت، حيث أقسم الله به في مواطن كثيرة من كتابه العزيز، من بينها **قوله تعالى** في الآية 1 و2 من سورة الليل: ﴿والليل إذا يغشى والنهار إذا تجلى﴾، وقوله في الآية 16 و 17 من سورة الانشقاق: ﴿فلا أقسم بالشفق والليل وما وسق﴾. وقد أقسم المولى عز وجل بالوقت في هذه الآيات وغيرها كثير ليلفت نظر الناس إليه ويدعوهم إلى حسن إستغلاله، وفي هذا الصدد يقول **يوسف القرضاوي**: «من المعروف لدى المفسرين، وفي حس المسلمين، أن الله إذا أقسم بشيء من خلقه، فذلك ليفت أنظارهم إليه، وينبههم إلى جليل منفعته وأثره»[32].

3.1.III ــ ارتباط الوقت بالغاية من الخلق: خُلقَ الإنسان لغاية نبيلة وهدف سام ألا وهو عبادة الله وعمارة الأرض، وبين هذه وتلك تدور حياة المسلم، فهو بين العبادة والسعي في الأرض، وفي هذا يقول **المولى عز وجل في** الآية 56 من سورة الذاريات: ﴿وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون﴾، والملاحظ أن

العبادات التي فرضها المولى عز وجل ارتبطت بمواعيد ومواقيت محددة من قبله، مما يبرز أهمية الوقت في حياة المسلم، فالصلاة التي تعتبر عماد الدين يقول فيها **المولى عز وجل** في الآية 103 من سورة النساء: ﴿إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا﴾، أي أنها مفروضة لوقت بعينه من اليوم والليلة. كذلك الزكاة فمن شروط وجوبها أن يمضي حول (سنة) كامل عليها، وهذا في زكاة النقدين (الذهب والفضة) أو في عروض التجارة، أما في الزروع فإنها تجب وقت الحصاد. والصوم أيضا فرض لوقت محدد من السنة وهو شهر رمضان. ثم الحج الذي فُرض على المسلم مرة واحد في العمر، نجده أيضا محدد بوقت معلوم **لقوله تعالى** في الآية 197 من سورة البقرة: ﴿الحج أشهر معلومات﴾، أي له وقت محدد يتكرر كل سنة.

4.1.III ــ الوقت وتعاقب الأهلة: ارتبط التقويم الإسلامي بالأشهر القمرية التي تبدأ من بزوغ الهلال وتنتهي ببزوغه من جديد ليعلن ميلاد شهر جديد، وقد سُئل الرسول صلى الله عيه وسلم عن فائدة ذلك، فأنزل **الله عز وجل** الآية 189 من سورة البقرة: ﴿يسألونك عن الأهلة قل هي مواقيت للناس والحج﴾، أي هي مواقيت لكم تعرفون بها أوقات صومكم وإفطاركم، ومنسك حجكم، وتُديرون بها مختلف شؤون حياتكم. فالشهر مجموع أيام، واليوم هو اجتماع ساعات الليل والنهار، وبالأيام والشهور والأعوام يحدد الإنسان مواقيته ويحسبها، وهذا ما يدل عليه **قوله تعالى** في الآية 12 من سورة الإسراء: ﴿وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة لتبتغوا فضلا من ربكم ولتعلموا عدد السنين والحساب وكل شيء فصلناه تفصيلا﴾.

2.III ــ الوقت في السُّنة النبوية المطهرة: حظي الوقت بنصيب وافر من العناية فيما نقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأقوال والأفعال، ويمكن اختصار ذلك ضمن المحاور الآتية:[33]

1.2.III ــ الوقت نعمة عظيمة: أكدت السنة النبوية المطهرة ما جاء في القرآن الكريم من أن الوقت من أعظم نعم الله على عباده، وأنهم مأمورون بالمحافظة عليه فيما ينفع، ويُستدل عن هذا بأحاديث وأفعال كثيرة قام بها الرسول صلى الله عليه وسلم، منها الحديث الذي ورد في صحيح البخاري، وجاء فيه قول **رسول الله صلى الله عليه وسلم:** ﴿نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحة والفراغ﴾. فالذي يوفق لحيازتهما معا قليل، فقد يكون الإنسان صحيحا ولا يكون متفرغا لاشتغاله بطلب الرزق، وقد يكون مستغنيا ولا يكون صحيحا، فإذا اجتمعا معا وغلب على الإنسان الكسل وإضاعة الوقت في غير فائدة فهو مغبون، حيث سيُحاسب عليهما حسابا عسيرا، وسيندم أشد الندم على التفريط فيهما بغير فائدة.

2.2.III ــ الوقت مسؤولية كبرى: وقت المسلم أمانة عنده وهو مسؤول عنه يوم القيامة، هذا ما أكدت عليه السنة النبوية المطهرة، إذ جاء فيها أن العبد سيُسأل يوم القيامة أربع أسئلة يتحدد من خلالها مصيره في الآخرة، هذه الأسئلة فيها سؤالان مختصان في وقته كيف إستثمره، ففي الحديث الذي ورد في صحيح البخاري وروي فيه عن **الرسول صلى الله عليه وسلم** قوله: ﴿لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يُسأل عن أربع خصال: عن عمره فيما أفناه، وعن شبابه فيما أبلاه، وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه، وعن علمه ماذا عمل به﴾. أي أن العبد في ذلك الموقف العصيب سيُسأل ويُحاسب عن مدة عمره

يوما بيوم كيف قضاها، وعن فترة الشباب خاصة كيف أمضاها، وذلك لكون الشباب هو محور القوة والحيوية والنشاط، وفيه يكون الإنسان أقدر على البذل والعمل والعطاء.

3.2.III ــ الوقت في أفعال الرسول صلى الله عليه وسلم: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم نموذجا يُحتذي به في استغلال الوقت واستثماره، حيث عُرف عنه أنه كان أشد الناس حفظا لوقته، فكان لا يصرف وقتا من غير عمل لله تعالى، أو فيما لا بد منه لصالح نفسه، وفي هذا الصدد يقول **علي بن أبي طالب** رضي الله عنه: «كان الرسول صلى الله عليه وسلم إذا آوى إلى منزله جزأ دخوله إلى ثلاث أجزاء، جزء لله، وجزء لأهله، وجزء لنفسه، ثم جزأ جزه بينه وبين الناس».

4.2.III ــ تقسيم الوقت وتنظيمه: حث الرسول صلى الله عليه وسلم الأمة على الإهتمام بالوقت وتوجيهه لمعالي الأمور في الحياة الخاصة والعامة، ففي صحيح البخاري روي عنه قوله لعمر بن العاص رضي الله عنه: ﴿ألم أُخبر أنك تقوم الليل وتصوم النهار؟ قلت بلى، قال: فلا تفعل، قم ونم، وصم وافطر، فإن لجسدك عليك حقا، وإن لعينك عليك حقا، وإن لزورك عليك حقا، وإن لزوجك عليك حقا﴾. ومن الأولى بالمسلم أن لا يُخل بهذه الموازنة، بل الواجب عليه أن يوزع وقته للوفاء بهذه الحقوق جميعها دون أن يطغى جانب منها على الآخر، ولا يخفى بأن المقصود هنا ليس توزيع الوقت بالتساوي بين هذه الحقوق، وإنما المراد في ذلك هو التشديد في الوفاء بها جميعا بقدر ما تحتاجه من وقت. ومن حسن تنظيم الوقت أن يجعل فيه المرء جزء للراحة والترويح عن

النفس لأنها تسأم بطول الجد، والقلوب تمل كما تمل الأبدان، فعن **إبن مسعود** رضي الله عنه قال: «أريحوا القلوب، فان القلب إذا اكره عمى».

خامسا ــ الحث على اغتنام الوقت والتحذير من إضاعته: حث الرسول صلى الله عليه وسلم على اغتنام الوقت وحذر أشد الحذر من إضاعته وهدره دون منفعة، فقد روي عنه قوله: «اغتنم خمسا قبل خمس: شبابك قبل هرمك، صحتك قبل سقمك، غناك قبل فقرك، فراغك قبل شغلك، حياتك قبل موتك». وقد لخص الرسول صلى الله عليه وسلم في هذه الكلمات الموجزة البليغة ما تناوله الباحثون في كتب عديدة، إذ تحدث عن أهمية الوقت والمبادرة إلى استثماره واغتنام قوة الشباب وفرص الفراغ في العمل الصالح المثمر، وحذر من خمس معوقات تحول دون الاستفادة من الوقت.

3.III ــ الوقت لدى السلف: اهتم السلف من الصحابة والتابعين وعلماء الأمة الإسلامية في شتى الميادين وفي جميع مراحل تاريخها بالوقت وأولوه حسن رعايتهم واهتمامهم، وسعوا إلى الانتفاع به لإدراكهم التام لأهميته انطلاقا من تمسكهم بما جاء حوله في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، فشغلوه بالعلم النافع والعمل الصالح، وفي هذا الصدد يقول **يوسف القرضاوي:** «إن بعض السلف كانوا يسمون الصلوات الخمس بميزان اليوم، ويسمون الجمعة بميزان الأسبوع، ويسمون رمضان بميزان السنة، ويسمون الحج بميزان العمر، وذلك حرصا منهم على أن يسلَم لأحدهم يومه أولا، فإذا انقضى اليوم كان همهم سلامة الأسبوع فسلامة الشهر ثم العام، وهذا لضمان سلامة العمر في النهاية، وذلك هو مسك الختام»[34].

وللسلف في الوقت أقوال مأثورة ومشهورة تدل على القيمة الحقيقية له عندهم وتوضح نظرتهم العميقة تجاهه، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر مقاله الخليفة **عمر بن عبد العزيز**: «إن الليل والنهار يعملان فيك فأعمل فيهما»، وما قاله **ابن مسعود**: «ما ندمت على شيء ندمي على يوم غربت فيه شمسه، نقص فيه أجلي، و لم يزدد فيه عملي»، نضيف إلى ذلك ما قاله **الحسن البصري**: «يا بن آدم إنما أنت أيام، فإذا ذهب يومك ذهب بعضك»، وقوله أيضا: «أدركت أقواما كانوا على أوقاتهم أشد منكم حرصا على دراهمكم ودنانيركم».[35]

و لم يكتف السلف الصالح بالقول فقط بل دعموه بالعمل، فخلفوا آثار عظيمة تدل على حسن استغلالهم لأوقاتهم، نذكر من بينها بعض النماذج على سبيل المثال لا الحصر:[36]

ـــ كان **النووي** لا يأكل في اليوم والليلة إلا أكلة واحدة بعد العشاء، ويشرب شربة واحدة عند السحر، وكان يمتنع عن أكل الفواكه والخيار، ويقول: «أخاف أن يربط جسمي ويجلب لي النوم، فيضيع وقتي».

ـــ خرج **ابن مالك** يوما مع أصحابه للفرجة، فلما بلغوا الموضع المقصود وجدوه منكبا على أوراقه يدرس و لم ينشغل أبدا بالفرجة.

ـــ **أبو حفص الواعظ** المعروف **بابن شاهين** حدث عن نفسه قال: «صنفت 330 مصنف، أحدها التفسير الكبير الذي يحوي 1000 جزء، والمسند الذي يحوي 1500 جزء، والزهد الذي حوى 100 جزء».

ـــ **محمد بن جرير الطبري** كان يكتب على مدى أربعين سنة، 40 ورقة كل يوم، فبلغ مجموع ما كتبه 576000 ورقة مثلت مئات المؤلفات.

هذه بعض النماذج من أقوال وأفعال السلف الصالح التي إن أردنا الغوص فيها أكثر ستأخذ الوقت الكثير، وما نخلص له هو أنهم فهموا الإسلام حقا ومارسوا دعوته إلى اغتنام الوقت وإشغاله فيما ينفع في الدنيا والآخرة، وما علينا نحن اليوم إذا أردنا التقدم والازدهار سوى إعادة إحياء تعاليم ديننا والتمسك بها حقا لاغتنام فرص الحياة واستغلال وقتنا فيما ينفع.

IV. مقارنة بين الفكر الإسلامي والإداري في تفاعلهما مع الوقت: رغم أن الفكر الإسلامي جاء قبل الفكر الإداري الحديث بثلاثة عشر قرنا، إلا أن للإسلام منهجا أسبقا في إدارة الوقت من نظيره الغربي الذي يمثل الفكر الإداري، كما إنه أشمل منه إذ جاء يدعو الإنسان إلى السعي نحو تحقيق التوازن في اغتنامه للحياة وأعمارها بشكل فعال بدون غفلة عن الآخرة. وحال المسلمين اليوم لا يدل على عدم كفاءة منهجهم هذا إنما سببه بعدهم عن ذلك المنهج.

إن الفوارق الأساسية التي من خلالها تظهر أسبقية وشمولية المنهج الإسلامي في إدارة الوقت عن نظيره الغربي يمكن أن نلخصها كما يلي: [37]

IV.1ـ البعد الزمني في التفاعل مع الوقت: يركز المنهج الإسلامي في إدارة الوقت على أن الأعمال التي يقضي فيها الإنسان وقته لا يظهر أثرها في الدنيا فقط بل يمتد ليظهر في الآخرة، على عكس المنهج الغربي الذي يرى أن أثرها لا يتعدى سنين العمر، وعليه فديمومة الأعمال إلى ما بعد الموت هي من أهم الفوارق بين المنهجين. فبينما يركز الغرب على كم وكيف يستثمر الوقت للكسب المادي في أسرع وقت ممكن، نرى أن الإسلام يركز بشكل متكرر على البعد الزمني للأعمال، بحيث لا يكون العائد منها محصورا في الدنيا فقط،

بل نراه يربط دوما الأعمال بالآخرة، محرضا الإنسان على استغلال فرصة الحياة الدنيا للفوز بالآخرة، وفي هذا يقول **الرسول صلى الله عليه وسلم**: «الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت، والعاجز من أتبع نفسه هواها وتمنى على الله الأماني».

2.IV ــ قيمة الوقت في المنهجين: ينظر المنهج الغربي إلى الوقت نظرة مادية بحتة، وخير دليل على ذلك مقولة **فرانكلين** الشائعة عندهم: «الوقت هو المال» ، والتي سبقتها مقولة **ريتشارد باكستر**: «الوقت من ذهب»، هذه النظرة جعلت من الغربي عبدا للدولار، فشاع الطمع عندهم وعم البلاء وانتشرت البغضاء، وطغت الرأسمالية التي قادت العالم إلى أزمات كبيرة، ووسعت الهوة بين الغني والفقير. أما المنهج الإسلامي في إدارة الوقت فهو يرى أن النظرة المادية للوقت فيها استهانة وتقليل كبير من قيمته، فهو أغلى من أن يُثّمن بدرهم أو ذهب لأنهما يعوضان، فإن أضعتهما اليوم فمن الممكن أن تكسب منهما لاحقا أضعافا مضاعفة، أما إذا أضعت يوما من حياتك فهيهات أن تسترجعه، كيف لا وهو مادة الحياة وعمرك الذي تحياه في الدنيا، وهذا ما يُعبر عنه **الحسن البصري** بقوله: «ما من يوم ينقشع فجره إلا وينادي: يا بن آدم، أنا خلق جديد وعلى عملك شهيد، فتزود مني فإني إذا مضيت لا أعود إلى يوم القيامة»[38].

إن قيمة الوقت في الإسلام أشمل فهو يدعو إلى الاستفادة منه ماديا ومعنويا، فالإسلام لا يدعوا إلى تجنب الكسب المادي، بل بالعكس يحرض المسلم على استغلال الوقت في العمل للكسب المادي بشرط أن يكون على وجه حلال، يحقق به صالحه والصالح العام معه، وبالتالي فاستغلال المسلم لوقته فيه فائدة

دنيوية وهي الكسب المادي وفائدة أخروية هي العمل والاستعداد للنجاة في الآخرة.

انطلاقا مما سبق فالعامل المسلم لابد عليه أن يسعى لإدارة وقته ووقت منظمته فيما يحقق النفع الشرعي لها، الأمر الذي ينعكس إيجابيا على المجتمع ورقيه، مما يمكنه من نيل الأجر الدنيوي وهو الإشباع المادي، والأجر الأخروي وهو رضا الله لإسهامه في تطور منظمته وبالتالي تطور مجتمعه، الأمر الذي يقود إلى عودة الريادة إلى الأمة الإسلامية لأنها بفضل تعاليم دينها الأجدر بذلك.

الخـــاتمة:

إن العامل اليوم مهما كان موقعه وخصوصا في الدول النامية التي نعد جزئا منها، مُطالب بإعادة النظر في الفلسفة التي تحكم تعامله مع الوقت، يجب عليه أن يدرك أن الوقت لا ينتظر، يجب عليه أن يعي أن إهداره فيه ضياع لفرص نمو منظمته، وبالتالي ضياع لفرص تقدم دولته، وعليه فالنظر للساعة بإيجابية وتقديس الوقت والتعامل الإيجابي معه هو التحدي الذي يواجهنا نحو تحقيق النجاح.

إننا كمسلمين لسنا بحاجة إلى مناهج غربية تعلمنا كيف نستفيد من أوقاتنا، وماذا نفعل خلالها، فديننا الإسلامي الحنيف أصل منذ أكثر من أربعة عشر قرنا منهجا فريد من نوعه لإدارة واستثمار الوقت، بفضل ما جاء في القرآن الكريم، وما قام به أو قاله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، بالإضافة إلى أقوال وأفعال السلف الصالح من علماء الأمة وفقهائها الذين كانوا نماذج نيرة في كيفية إدارة الوقت والتعامل الايجابي معه.

إننا لسنا ندعو اليوم لعدم التعلم والاستفادة من المناهج الغربية، لكننا نود أن نبرز فقط أننا كنا الأسبق في استغلال الوقت، وديننا لا يرفض الاستفادة من ما يحقق النفع العام مهما كان مصدره، فالحكمة ضالة المسلم أينما وجدها فهو الأجدر بها، فنحن كمسلمين مُطالبون إذن بنفض التراب عن حضارتنا ودراسة مقومات نجاحها سابقا، والاستفادة من تعاليم ديننا الحنيف فيما يحقق النفع لنا، بالإضافة إلى الاستفادة من التجارب الإنسانية الأخرى مهما كان مصدرها بشرط أن لا تتعارض أسسها مع تعاليم ديننا.

اعلم عزيزي العامل أينما كنت ومهما كان موقعك انك مطالب بالتفاني في عملك والحرص على استغلال وقتك فيما ينفع، فإضاعة الوقت والعبث به ليست من قيمنا كمسلمين، لذا نحن ندعوك لأن تسعى لإدارة وقتك بفعالية، وليكن قدوتك سيد الخلق **محمد صل الله عليه وسلم**، ومتى ما سعيت لذلك فانك تحقق فائدة دنيوية وهي التحصيل المادي والمساهمة في رقي المجتمع، وفائدة أخروية وهي نيلك رضا المولى عز وجل لأنك امتثلت لتعاليمه، وكنت حلقة بناء في جسم الأمة.

الهوامش:

[1]- لويس معلوف اليوسوعي، **"منجد الطالب"**، ضبط: فؤاد أفرام البستاني، الطبعة الثالثة والأربعون، دار المشرق، بيروت، 1995، ص: 932.

[2]- شامي محمد هشام حريز، **"استثمار الوقت من المنظور الإسلامي"**، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، 2007، ص: 15.

[3]- قاسم نايف علوان ونجوى رمضان أحميد، **"إدارة الوقت: مفاهيم، عمليات، تطبيقات"**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص:33.

[4]- ROBERT le duff, **"encyclopédie de la gestion et du management: EGM"**, edition dalloz, paris,1999 , p :1213.

[5]- ربحي مصطفى عليان، **"إدارة الوقت: النظرية و التطبيق"**، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، 2007، ص: 17.

[6]- سهيل فهد سلامة، **"إدارة الوقت: منهج متطور للنجاح"**، المنظمة العربية للعلوم الإدارية، عمان، 1988، ص: 16.

[7]- وليام هوفر، **"ما هو مفهومك للوقت"**، سلسلة: إدارة الوقت، تحرير: دايل تيمب، ترجمة: وليد عبد اللطيف هوانة، معهد الإدارة العامة، الرياض، 1991، ص: 55.

[8]- محمد أمين شحادة، **"إدارة الوقت بين التراث والمعاصرة"**، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، الرياض، 2006، ص: 109-110.

[9]- عبد الناصر محمد حمودة، **"دليل المدير العربي في إدارة الوقت"**، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة، 2003، ص:7.

[10]- عماد صليبا معايعه، **"إدارة الوقت"**، المكتبة الوطنية، عمان، 1991، ص: 16.

[11]- ALEXANDER roy, **"commonsense time management"**, AMACOM, Newyork, 1992, p:69.

[12]- محسن أحمد الخضيري، **"الإدارة التنافسية للوقت"**، إيتراك للنشر والتوزيع، القاهرة، 2000، ص: 6-7.

[13]- محمد أحمد عبد الجواد، **"كيف تدير وقتك بفعالية"**، دار البشير للثقافة والعلوم، طنطا، 2000، ص: 62.

[14]- خليفة مصطفى أبو عاشور والمعتصم بالله سليمان الحوارنة، **"دور الإدارة المدرسية في إدارة الوقت في مدارس محافظة اربد (الأردن)"**، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد (3)، العدد(3)، اربد، سبتمبر 2002، ص: 38.

[15]- ميريلن دوقلاس ودوناند دوقلاس، **"إدارة الوقت"**، ترجمة: محمد وحيد المنطاوي، مؤسسة رؤية للنشر والتوزيع، المعمورة، 2008، ص: 15-16.

[16]- يوسف القرضاوي، **"الوقت في حياة المسلم"**، الطبعة السابعة، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1997، ص: 10.

[17]- سعيدة قاسم شاوش، **"اتجاهات معاصرة في مجال الأعمال لتحقيق الميزة التنافسية"**، رسالة ماجستير غير منشورة في إدارة الأعمال، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير،جامعة البليدة، 2006، ص: 86.

[18]- جمال مبارك حسن الشمراني، **"إدارة الوقت لدى المرشد الطلابي بمدارس التعليم العام"**، رسالة ماجستير غير منشورة في الإدارة التربوية والتخطيط، كلية التربية، جامعة أم القرى، 2000، ص: 13.

[19]- سهيل فهد سلامة، مرجع سبق ذكره، ص: 19.

[20]- محمد ظاهر وتر، **"دور الزمن في الإدارة"**، المطبعة العلمية، دمشق، 1985، ص: 17.

[21]- حرفوش مدني، **"تاريخ الفكر الإداري"**، مكتبة زهراء الشرق، الإسكندرية، 1997، ص: 80.

[22]- صلاح عباس، **"إدارة الوقت"**، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2004، ص: 17-18.

[23]- جهاد محمد الرشيد، **"إدارة الوقت وعلاقتها بضغوط العمل"**، رسالة ماجستير غير منشورة في العلوم الإدارية، كلية الدراسات العليا، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، 2003، ص: 13.

[24]- محمد ظاهر وتر، مرجع سبق ذكره، ص: 23-24.

[25]- تحسين احمد الطراونة وسليمان احمد اللوزي، **"إدارة الوقت: دراسة استطلاعية"**، مؤتة للبحوث والدراسات، المجلد (11)، العدد (4)، مؤتة، 1996، ص:59.

[26]- بشير محمد عربيات، **"واقع إدارة الوقت لدى موظفي وزارة التربية والتعليم في الأردن"**، دراسات، العلوم التربوية، المجلد(28)، العدد(1)، جامعة البلقاء التطبيقية، السلط، 2001، ص: 17.

[27]- محمد احمد الطراونة، **"إدارة الوقت والاداء الوظيفي: دراسة تحليلية مقارنة"**، مؤتة للدراسات والبحوث، الجلد(17)، العدد(1)، مؤتة، 2002، ص: 70.

[28]- نادر احمد أبو شيحة ومحمد قاسم القريوتي، **"إدارة الوقت في الأجهزة الحكومية بالمملكة الأردنية الهاشمية"**، دراسات، المجلد(20)، العدد(1)، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، 1993، ص: 106-107.

[29]- نفس المرجع السابق، ص: 107-109.

[30]- خالد بن عبد الرحمان الجريسي، **"إدارة الوقت من المنظور الإسلامي والإداري"**، الرياض، مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان، 2002، ص: 27.

[31]- نفس المرجع السابق، ص: 27-31، بتصرف.

[32]-يوسف القرضاوي، مرجع سبق ذكره، ص: 5.

[33]- خالد بن عبد الرحمان الجريسي، مرجع سبق ذكره، ص: 33-38، بتصرف.

[34]- يوسف القرضاوي، مرجع سبق ذكره، ص: 12.

[35]- عبد الفتاح ابو غدة، **"قيمة الزمن لدى العلماء"**، الطبعة العاشرة، مكتب المطبوعات الإسلامية، الرياض، 1983، ص:27.

[36]- محمد أحمد محمد الغامدي، **"إدارة الوقت لدى مديري المدارس الثانوية بمدينة الطائف (من وجهة نظر وكلائهم)"**، رسالة ماجستير غير منشورة في الإدارة التربوية والتخطيط، جامعة أم القرى، كلية التربية، 2008، ص: 23-24.

[37]- محمد أمين شحادة، مرجع سبق ذكره، ص: 63-69، بتصرف.

[38]- يوسف القرضاوي، مرجع سبق ذكره، ص: 12.